[101] وإذا كنت في شغل من تكسب فاستغنم ذكر ا، وارفع كتابك مملوا من الحسنات أو ما سمعت حكاية العابد الحداد ؟ وما صار من جلالة قدره مع كونه مشغولا في السوق بالحدادة، وستقف عليها في كتابنا هذا في باب الذكر انشا ا تعالى (4) وكذا يرو عن سيدنا امير المؤمنين عليه السلام انه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فإذا يفرغ من ذلك اشتغل في حائط (1) له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر جل جلاله. روى الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال: نزل بعمر بن خطاب نازلة قام لها وقعد تربح لها (ترنح) وتقطر، ثم قال: معشر المهاجرين ما عندكم فيها ؟ قالوا: يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع (2) فغضب وقال: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا) (3) اما وا انا واياكم لنعرف ابن بجدتها، (4) والخبير بها قالوا: كانك اردت ابن ابي طالب (ع) قال: وانى يعدل بى عنه ؟ وهل طفحت (5) جرة (6) (نفحت حرة) بمثله ؟ قالوا: فلو بعثت إليه قال: هيهات هناك شمخ (7) من هاشم، ولحمة (8) من الرسول، واثرة (9) من علم يؤتى لها ولا يأتي امضوا إليه، فاقصفوا _____ (4) يأتي في باب 5 ذيل عنوان (في الحث على الذكر بالدليل النقلي) قصة موسى مع الحداد. (1) الحائط: البستان. (2) المنزعة بالفتح: ما يرجع إليه الرجل من امره (اقرب). (3) الاحزاب: 70. (4) يق للدليل الحاذق. هو ابن بجدتها أي عالم بالارض (اقرب). (5) طفح الاناء طفوحا: امتلا حتى يفيض. (6) الجرة بالفتح: اناء خزف له بطن كبير وهذا كناية عن كثرة علمه (ع) (7) نسب شامخ: شريف. (8) اللحمة بالضم: القرابة. (اقرب). (9) الاثرة: البقية من العلم. (اقرب) (*). _____